وظائف المحتوى الإعلاميّ الجزائري
جريدة الشّروق اليومي نموذجًا

Algerian media content jobs
Al-Shorouk daily newspaper as a model

نميسي أمال
جامعة باجي مختار. عنابة، الجزائر

البريد الالكتروني المهني samel91@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/12/29 تاريخ القبول: 2023/04/09

ملخص:

يعرف الإعلام بشكل عام بأنّه الوسائط التي نحصل من خلالها على المعلومات والمعارف الهامة؛ إذ تعدّ إحدى الركائز التي يعتمد عليها المجتمع في مواكبة آخر الأخبار، ومشاركة المستجدات مع الآخرين. ونظرا للأهمية التي اكتسبتها الأسلوبية في اقتحام النّص التّواصلي تولّدت لديَّ الرّغبة في مقاربة نص حداثي بمنهج لغويّ معاصر؛ لأن التّقدم في المناهج اللّغوية لم يكن للخطاب الإعلامي نصيب منه، فبقي محصورًا في الدِّراسات الايديولجية الّتي تراكمت عبر التّاريخ، وتمثلت في شروحات عادية تفرقت هنا وهناك بين كتب الاتصال والتّاريخ.

ومن هنا جاء هذا البحث كمحاولة للكشف عن المحتوى الاعلامي الجزائري من خلال مقاربة تحليلية أسلوبية قائمة على استقراء الأبعاد الموضوعاتية والخصائص الفنية في جريدة الشّروق اليومي، ودراسة حركة الأدلّة اللُّغوية في اتصالها بوظائف الخطاب الإعلامي، وسياقات التّلقي الَّتي تحفُّ هذا الخطاب.

كلمات مفتاحية: الإعلام، التّواصل، الوظائف، التأثير، الإقناع.

:

Summary . The media is generally known as the media through which we obtain important information and knowledge; It is one of the pillars on which the community depends on keeping abreast of the latest news and sharing developments with others. Given the importance that stylistics acquired in breaking into the communicative text, I had the desire to approach a modernist text with a contemporary linguistic approach. Because the progress in the linguistic curricula did not have a share in the media discourse, so it remained confined to the ideological studies that had accumulated throughout history, and were represented in ordinary explanations that were separated here and there between communication and history books. Hence, this research came as an attempt to reveal the Algerian media content through an analytical-stylistic approach based on extrapolation of the thematic dimensions and artistic characteristics in Al-Shorouk daily newspaper, and the study of the movement of linguistic evidence in its connection to the functions of media discourse, and the reception contexts that surround this discourse.

Keywords: media, communication, jobs, influence, persuasion.

نميسي أمال، **samel91@yahoo.fr**

مقدّمة:

انطلق العالم اللّغوي والنّاقد الأدبي الرّوسي "رومان جاكبسون"R.Jakopson في شعريته من السّؤال "ما الّذي يجعل من رسالة لفظية أثرًا فنيًّا، بمعنى ما الّذي يجعل من عمل ما عملاً أدبيًّا ؟" (1)، واعتمد على اللِّسانيات؛ لأن الشِّعرية هي ذلك الفرع من اللِّسانيات الذِّي يعالج الوظيفة الشِّعرية في علاقتها مع الوظائف الأخرى للّغة، فلا تقتصر شعريته على الشِّعر وحده بل تمتد إلى باقي الخطابات اللُّغوية الأخرى، ويعرف الشِّعرية بأنها "الدِّراسة اللِّسانية للوظيفة الشِّعرية في سياق الرسائل اللّفظية عمومًا وفي الشِّعر على وجه الخصوص". (2)

وبما أنّ " جاكبسون" ربط الشِّعرية (الأدبية) باللِّسانيات، فقد وضع عناصر مكوّنة للحدث اللِّساني، وهي ستة عناصر: "مرسل" يوجّه "رسالة"

إلى "مرسل إليه" في "سياق" يحيل على مرجع و"سنن" مشتركة بين المرسل والمرسل إليه، وتقتضي الرِّسالة إتصالاً أي قناة تسمح بالتّواصل بينهما سياق(3).

ومن هنا يتضح أنّ وظيفة المتكلِّم أو المرسِل إنفعاليّة، له شحنات وطاقات وأقوال يودّ إيصالها إلى المتلقي أو المستمع برسالة ذات وظيفة شعريّة جماليّة عبر قناة معيّنة للتواصل ذات الوظيفة الانتباهية، وفي سياق معيّن ذو وظيفة مرجعية، لتصل الرِّسالة إلى المرسل إليه ذو الوظيفة الإفهامية، ليتمكن من فهم محتوى الرِّسالة عن طريق السّنن المتواضع عليها لتحصل الوظيفة الشّارحة أو ما وراء اللِّسانية، ومكمن الأدبيّة عنده يقع في الرِّسالة أي النّص ذو الوظيفة الشِّعرية الجماليّة.

ولكون الإعلام يعدّ أحد رَكائز نجاح المشروع التَّغييري؛ من حيث دوره في توجيه الإنسان إلى طرق حلِّ مشاكله وفق خططٍ مدروسة في ضوء قيِّم معيَّنة تستوعب موجات التَّحدي بأنواعه، ارتأيت أن أدرس في هذا البحث وظائف المحتوى الإعلامي من خلال العدد 7198 من جريدة الشّروق الصّادر بتاريخ 13 سبتمبر 2022 م، للكشف عن الخصائص التِّي تُثبت وظائفية المقال الصّحفي، وللإجابة عن عدَّة تساؤلات تكون في مجملها محاورًا رئيسة للبحث أهمها:

- ما هو الإعلام؟ وما مصادره؟
- إلى أي مدى استطاعت جريدة الشّروق أن تؤطِّر الممارسة الأدبية ضمن نطاق صفحاتها الإعلامية على الرّغم من كونها صحيفة أقرب إلى العمومية الفكرية والثّقافية؟
- ما هي المعطيات الَّتي تؤهِّل العمل الإعلامي ليكون وظيفيًّا؟ وماهي الوظائف والمميزات الّتي اتَّسم بها الخطاب الإعلامي عند رواد جريدة الشُّروق؟

:

- هل يمكن للأسلوبية أن تجد ضالتها في سبر كوامن الخطاب الإعلامي الَّذي يتأسّس على اللّغة اليومية؟

ولإثبات أنّ الخطاب الإعلامي، هو نصٌّ محمّل بقيمٍ جمالية ومعرفية تشكِّل عماد البنية الأدبية فيه، لا ينبغي الاقتصار على التَّعامل مع عناصره الدّاخلية، كما يفعل بعض اللُّغويين والبنيويين الّـَذين يقفون عند حدود وصف مكونات البنية اللُّغوية، أو الاقتصار على استخلاص دلالات فكريّة واجتماعية خارج النّص مثلما تفعل بعض البحوث السُّوسيولوجية، بل النَّظر إلى النّص الإعلامي بوصفه علّة لواقع ذاتي موضوعي، وهذا ما جعلني أحاول من خلال هذا البحث الكشف عن محور الدَّلالة الّذي يمكن أن يُعثر عليه في قلب الأعمال الأدبية المتميّزة وفق منهج تحليلي؛ كونه الأنسب لمتابعة هذه الظّاهرة التي تحتاج إلى رصد ومتابعة حدث معيّن بطريقة نوعية في فترة معينة أو عدّة فترات من حيث المحتوى والوصف، مع حتمية الاستفادة من المنهج الأسلوبي الّذي أتاح لي الذي فرصة الكشف عن خصائص التَّشكيل اللُّغوي في نماذج الخطاب الإعلامي بهدف إبراز مدى فعاليَّة الأسلوب اللُّغوي في التأثير وإيصال الفِكرة لدى كُتَّاب جريدة الشّروق.

أولاً- ماهيّة الإعلام:

يقصد بالإعلام في اللّغة الإفادة ونقل المعلومات لجميع البشر وإبلاغهم بها، واصطلاحًا وسيلة أو منظمة تجاريّة تختص بنشر الخبر، ولا تهدف بصفة رسمية لتحقيق الرِّبح.(4)

ومن هنا يعرّف الإعلام بشكلٍ عام بأنّه الوسائل الّتي نحصل من خلالها على المعلومات والمعارف الهامة، وقد استحدث الإنسان أنواعًا مختلفة من الوسائط لتزويد الجمهور بالأخبار، تختلف باختلاف الطَّريقة الّتي تُعرض بها، ويعدّ الإعلام المكتوب أحد فئات الإعلام الموجودة في يومنا هذا، والتي كانت قديمًا الطَّريقة الوحيدة في إيصال الأخبار والتَّرفيه.

ويعدّ النّص الإعلامي من بين الخطابات الأدبية؛ كونه يقوم بنقل الأخبار الصّحيحة المفيدة دون كذبة أو غشٍّ، ويتمثل في "مجموع الأنشطة الإعلامية التّواصلية الجماهيرية، التّقارير الاخبارية، الافتتاحيات، البرامج التلفزيونية"(5)؛ أي أنّه إنتاجٌ لكل الأخبار الثقافية والرّياضية والسياسية؛ وهو نوع من التّواصل الّذي يفيد المجتمع ويثقفه.

والمدوَّنة موضوع الدِّراسة هي مجموعة مختارة من المقالات الاجتماعية، والأخلاقية، والدِّينية والسِّياسية، صاغها الصَّحفيُّون في مختلف المناسبات، وقد جاءت مبثوثة في جريدة الشّروق اليومي في عددها 7198 الصّادر بتاريخ 13 سبتمبر 2022 م، وهي" صحيفة جزائرية ناطقة باللّغة العربية تأسَّست في 1990 م، وكانت تسمى آنذاك جريدة الشُّروق العربي، شعارها (**رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم صواب يحتمل الخطأ**)" (6).

ثانيًا - وظائف المحتوى الإعلامي:

يعدّ الخطاب الإعلامي عمليّة لغويّة توظَّف باستمرارٍ في عملية التّواصل، وتستند على أطراف ثلاثة هي: المؤلف - الخِطاب - القارئ، وبما أنّ الخطاب له أهمية بالغةٌ في تنظيم سلوكاتِ الأفراد باعتباره كلام يتمّ في قالب لغويٍّ من أجل ممارسة العملية التّواصلية، فإنّه يقوم لا محالة على مجموعة من الوظائف نجملها فيما يلي:

1- الوظيفة المرجعية Fonction de Référence :

وتعني التّخاطب بهدف الإشارة إلى محتوى معيّن نرغب في إيصاله إلى الآخرين، وتبادل الآراء معهم(7)، وتتجلّى هذه الوظيفة في خطابات شتّى؛ لأنّ مهمّتها تتمثّل في نقل الأخبار المرتبطة بخلفيّات متعدِّدة.

وتظهر هذه الوظيفة في النّماذج المعالجة من خلال "مختلف العلامات المتواجدة ضمن المقالات الصّحفية، والّتي تحيل إلى المرجعيات المختلفة لدى المرسِل المخاطِب"(8)؛ أي تلك المواضيع الّتي عالجتها صفحات جريدة الشّروق

:

في عددها المختار، والّتي تختلف من القضايا الاجتماعية والدِّينية إلى القضايا التّعليمية والسِّياسية.

والمتدبِّر لمقالات جريدة الشّروق يلاحظ اتفاق مرجعياتها واشتراكها في المصدر الّذي يستمد منه الصّحافيون شرعيتها، وهو **القرآن الكريم والحديث النّبوي الشريف**؛ إذ غالبًا ما نجد الصّحافيون يستتبعون كلامهم بآيات من القرآن الحكيم وتناص سنّي لتدعيم ما ذهبوا إليه، فإذا تتبّعنا مثلاً مقال (التوبة أعظم باب للرزق الحسن) فإنَّنا نجده يتضمّن العديد من الألفاظ والعبارات المستوحاة من الشّريعة الإسلامية، ويبرز ذلك بوضوح فيما أورده الصّحفي "سلطان بركاني" في قوله: " **إن الله يغفر الزنا والقتل، ويغفر لك مشاهدة الإباحية، ويغفر لك السرقة وحتى الشرك، ويغفر ما دون ذلك،وما فوق ذلك، إن تبت واستغفرت وندمت وعزمت على عدم العودة ... لا يلبِسنَّ عليكَ إبليسُ، فتستعظِمَ ذنبكَ، ثمَّ تستحِي من طلبِ المْغفرةِ، ثم تتقاصر عن طلب العطاء**".(9) والهدف من هذا المضمون الدِّيني إرشاد النّاس إلى الصراط المستقيم ودينهم القويم؛ وبالتّالي بناء الفرد المسلم ليكون إنسانًا متوازنًا ومتكاملاً.

وتتكرّر الأصداء الإسلاميّة في مقالٍ ثانٍ له بعنوان (الإسلام لا يبنى على أنقاض الدنيا)؛ حيث قال فيه "**إن الإسلام يقيم أركان الإيمان على فهم الحياة بصدق، والتّصرف فيها بعقل وأمانة، ولعلّ أقرب ما يصوِّر هذه الحقيقة قول الرَّسول صلى الله عليه وسلم إذا قامت السَّاعة على أحدكم وفي يده فسيلة فليغرسها**"(10)؛ وهذا التّوظيف السُّني غرضه الأمر بمواصلة أسباب الحياة، في الوقت الّذي تُحصد فيه الحياة

وفي مثل هذين المثالين و مقالات لاحقة اشتركت فيما بينها في مرجعٍ واحد ألاّ وهو الدِّين الإسلامي الّذي يتجلّى وبوضوح في لغة الخطاب، نلمس مدى قدرة

كُتاب الجريدة على إقناع القارئين بالتّعاليم التّربوية الإسلامية، وذلك بشحن خطاباتهم بالدّعوة الدِّينية،

كما تظهر للجريدة **مرجعيّة سياسيّة قوميّة** تتجسّد على سبيل المثال في قول الصُّحفي"سفيان.ع" على لسان مدير المركز العربي للدِّراسات السِّياسية "رياض الصّيداوي" في معرض حديثه عن قمّة الجزائر: "**القضية الفلسطينية ستعود بقوة كبيرة جدا، وستصبح قضية مركزية سواء في القمّة العربية أو في منتدى تواصل الأجيال، والجزائر ستعيد الأجندة الحقيقية التي تمثِّل الشُّعوب العربية وليست أجندات بعيدة جدًّا عن إنشغالات المواطن العربي**". (11)

ومثل هذا المضمون يعكس لنا الاهتمـام السِّياسي القومي لدى كُتّاب جريدة الشّروق من جهة، وتطلُّعهم إلى السِّيادة الوطنية من خلال استخدامهم مفردات تغلب عليها النّزعة التّحرريّة من جهة أخرى.

وفي كل هذا وذاك نقف على **المرجعية التّربوية الاجتماعية** التي تغطِّي بظلالها عالم الخطـاب الإعلامي من خلال مضمون صفحات جريدة الشّروق، بمفردات تقنع المتلقي بضرورة التّحلي بمكارم الأخلاق، ونجد ذلك في الدّعوة المتضمّنة في مقال (جرائم القتل في الجزائر...إلى أين؟)، وبالضّبط في " **دعا المحامي إبراهيم بهلولي أستاذ بكلية الحقوق بن عكنون إلى ضرورة ردع عصابات السرقة والمخدرات، ومراقبة المسبوقين قضائيا المفرج عنهم؛ حيث أن الإدماج في نشاطات مهما كانت بساطتها قد تمنعهم من العودة إلى مجال الجريمة**"(12)؛ حيث دعا المحتوى وبطريقة ضمنيّة الى إعادة تأهيل فئات المسجونين بعد انقضاء فترة حكمهم في الحياة الاجتماعية بغية إعدادهم للحياة العمليّة الطَّبيعية.

:

2- الوظيفة الانفعالية أو التّعبيرية Fonction Expressive:

وتتعلّق بالمرسل وأحواله العاطفية إزاء المواضيع والقضايا الّتي يتناولها، ومن خلال وسائل التّعبير التي يستعين بها كالأدوات اللّغوية وطريقة النّطق وما إلى ذلك...". (13)

وتتجلّى الوظيفة الانفعاليّة من خلال التّعابير الموضِّحة لحالة المرسِل تجاه مستمعيه، ومثال ذلك ما جاء في مقال (تبت يدا فيصل القاسم) للصّحفي " محمد بو الروايح"؛ حيث يقول:" **تهجُم فيصل القاسم على الجزائر أيام معدودات على انعقاد القمة العربية، تجعلنا نتساءل لصالح من يعمل؟ ومن يحركه ومن يوحي إليه؟ إن أصابع الاتهام موجهة بالدرجة الأولى إلى حلف التطبيع الذي لا يرضيه أن تحتضن الجزائر القمة العربية؛ لأن الجزائر تسير في اتجاه معاكس لهذا الحلف، وتتمسك بموقفها الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني والداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره**"(14)

إنّ أوّل ما يلفت في هذا القول هو ذاك الشّعور الّذي يصحب المتلقي بأنّه أمام إعلامي يتفجَّر بالصِّدق والإخلاص في كلِّ كلمة بتفوّه بها، وبأنّه إزاء إعلامي متوثِّب الرّوح، متّقد الأنفاس، كما تجده وهو يبدأ المقال مسبوقًا برغبة عارمة على متابعته، مؤمنًا بما قيل له من قمّة رأسه إلى أخمص قدميه أخوذًا بهذه الشّخصية القوية الّتي تملأ كلَّ جارحة فيه.

ويمكن معالجة الوظيفة التّعبيرية من خلال خاصيّة الاعتناء بالموقف؛ حيث نجد المرسل ينجز كلامه بالنَّظر إلى أحوال مقاميّة متعدِّدة، ولا تحيد مقالات الشّروق عن هذا المبدأ العام؛ إذ يهتم الصّحفي في كلِّ مرة بأحوال مخاطبيه، فيصغ خطابه وفق بنية تركيبيّة معيّنة، نحو إجمال الدَّلالة في تركيبٍ ثمّ تفصيلها في تركيبٍ آخر، كما ورد في الشّأن الرّياضي ضمن مقال (أبرز 10 أحدث صادمة في تاريخ كأس العالم): "**شهدت بطولات كأس العالم العديد من الأحداث المثيرة وغير المألوفة، وسنستعرض لكم في هذا التقرير أبرز 10**

حوادث صادمة وغير متوقعة في تاريخ كأس العالم، وذلك على النّحو التالي... (15)."

حصل الإجمال في عرض موقف الجريدة إزاء بطولات كأس العالم، من ناحية وقوع الكثير من الحوادث الصّادمة في بطولات كأس العالم، وبعد أن يحصل قبول المتلقي لهذا الرأي (الحكم)، يبدأ معدّ المقال في تفصيل أنواع الحوادث الصّادمة في مشاهدٍ جزئيّةٍ، وهذا أسلوبٌ من أساليبِ الهيمنة على المخاطَب أثناء التَّواصل، ومن حيث مستواه التّواصلي التّعبيري؛ فإن الأديب يعرض الفكرة مجملةً في البداية، حتى يُحدث انتباهًا واهتمامًا لتلقِّي المجمل، ثمّ يعمد إلى تفصيل جزئيتها ليضمن ما لم يكن يضمنه لو حصل الحديث بكيفية أخرى؛ فموقفه السّاخط من أخطاء كأس العالم في هذا التَّركيب ما كان ليتجلّى بهذا القدر لو عُرض بتفصيلٍ ثمّ أُجمِل.

ونلاحظ أنَّ الصّحفي في جريدة الشّروق قد يلجأ إلى الإضمار بدل الإظهار؛ لأن الموقف يقتضي ذلك، والدّليل على ذلك قول "سلطان بركاني" في مقاله (الغلوّ في تبرير الغلوّ): " **في الأيام القليلة الماضية نشر الداعية الأردني إياد قنبيبي المعروف بصولاته في الرد على دعاة الإلحاد والعلمانية والمذاهب الإنسانية بأسلوبه العلمي كلمة يعرض فيها رأيه في قصيدة يفهم من ظاهر عباراتها الغلو في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وينصح إخوانه المسلمين بأن يدعو ما يريبهم إلا ما لا يريبهم ويحتاطوا لدينهم بترك إنشاد مثل هذا القصائد عملاً بوصية الهادي. لكن المتعصبين أبوا إلاّ أن يعلنوها حملة تشويه تستهدف البروفيسور قنيبي الّذي لم تشفع له عندهم سابقته في الدفاع عن دين الله** ".(16)

نجد أنّ الصّحفي وظّف لفظ (المتعصبين) للإحالة رأسًا على مهاجمي "إياد القنيبي"؛ وذلك لإكساب عمله الصَّبغة الدّلالية التّأثيرية من جهة، ولأنه يعلم بأن ذهن المتلقي سينصرف بمعونة الحال (الموقف) إلى مشوِّهي شخصية

:

البروفيسور من جهة أخرى، وقد تمَّ للقارئ هذا المعنى بطّريقة أدبية راقية وتخطيطٍ مدروس بذكاءٍ.

ومن خلال هذه الوظيفة نلاحظ التزام كتاب جريدة الشّروق بالسِّياق الخارجي؛ فقبل أن ينتجوا ملفوظاتهم يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار عدَّة معطيات منها؛ المخاطَب، ووضعيته في الزّمان والمكان، والسِّياق التّاريخي والثقافي، بل والإيديولوجي، ومختلف العناصر الاجتماعية، وذلك لأنّ الخطاب الإعلامي دون سياقٍ غامضُ الدّلالة، وقد حُدِّدت العلاقة بينهما على نحو يتكفَّل فيه نصُّ الخطاب بما غاب في السِّياق المادي، والعكس صحيح، ويتمّ الإخبار الجيّد متى حدث التَّوازن بين السِّياق الخارجي وبنية الخِطاب.

3- الوظيفة الإنشائية Fonction Conative :

ونعني بها ما يغلب على طريقة التّعبير، من توجيهِ الكلام مباشرةً أو استعمال أدوات الخطاب كحروف النِّداء، والاستفهام والتّعجب والإنكار، وصبِّ ذلك في صيغٍ بلاغيّة يقصد بها غالبًا إثارة انتباه المتلقين (17).

ومن الأساليب الإنشائية النّفي، ويعتبر في الخطاب الإعلامي من أساليب إثارة الاهتمام، ومن تجلياته ما ورد في مقال "زواوية ق": " **ندد سكان الطوايطة بالظروف الصّعبة التي يتخبطون فيها داخل التجمع السكني ... زيادة على الوضعية المهترية للطرقات التي لا تعرف أية عمليات تعبيد. بينما بعضها لم يشهد عمليات صيانة وترميمّ** " (18)، والهدف من النّفي في هذا المقطع تأكيد الحالة المزريّة الّتي عرفتها قرية (الطوايطة) فيما يتعلّق بالطّرقات، كيف لا ولها دورٌ في تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية؛ وبالتّالي توجيه الضّوء إلى ضرورة إصلاحها لمدِّ القرية بخيوط الحياة.

ومن الأساليب البيانيّة أيضًا النّهي والأمر في مقال (لا غلو ولا انفلات) وذلك في "**احذر أن يوصلك حرصك على عدم "التشدد" إلى الانفلات واحذر أن يوصلك خوفك من سيول الانفلات إلى الغلو في الدين وتحريم الحلال. لكن**

ما الحل؟ لا تتكلم إلا بعلم، اصبر على نفسك قبل أن تتحدث بانفعال وحماس، واعط نفسك زمنا وأنت تتربى على القرآن والسنة، ضع رضا الله وإحياء السنة نصب عينيك، استعن به سبحانه ولا يعنيك بعده ما يقال " (19

يهدف اجتماع النّهي والأمر في هذا القول إلى تبيين وجوه العبادة الحقّة؛ حيث لا إفراط ولا تفريط في الدِّين، بل الوسطيّة التي تجرّ معها أسباب التّوازن بين الدِّين والدُّنيا.

ويعدّ الاستفهام من الأساليب الطَّلبية التَّوجيهية؛ لأنه يحفِّز المتلقي لطلب المخاطِب، ويحتل كثافةً معتبرةً في الخطاب الإعلامي نظرًا لارتباطه بالمقاصد الضِّمنية؛ وقد ظهر في المدوّنة بأشكالٍ مختلفة، منها قول الصّحفية "تسنيم راجح": ضمن مقالها (هل هذا هو الرجل الذي يريد إذلال المرأة؟): " **تقول المرأة: ماذا لو كنت أستطيع الإبداع في مجال نافع ما وخدمة أمتي فيه وتسيير ذلك مع أولوياتي وطاعة زوجي؟ فنقول لها هذا خير وطيب، لكنه يبحث بضوابطه الشرعية الأصيلة، ولا يقال إن هدفه إثبات ذات أو تحقيق استقلال أو عدم اكتراث بالزوج، فكلنا فعليا غير مستقل، وذاتنا نحققها بفعل ما أمرنا به ربنا، والعياذ بالله من نفل أو فرض كفاية يدفعنا أو يبرر لنفوسنا اقتحام كبائر حذرنا منها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**".(20)

يبين الأسلوب الاستفهامي بطريقة ضمنيّة أنّ وجود المرأة المستقل لا يمكن أن يكون إلاّ ضمن دعامة الإيمان؛ لأن الدِّين هو أصل الكمال كلِّه، وهو سياج وقايتها وسُور حفظها، ولما كان عملها خارج المنزل ضرورة وفائدة، فلا شكّ أن أكمل وجهٍ لعملها هو ما كان ضمن شروط الدِّين، الملابِس للرُّوح، المسدِّد للسُّلوك، المقوِّم للنّفس، حتى تتمكّن من مواجهة الأعباء ماديًا ومعنويًا.

ومن خلال استعمال الأساليب الإنشائية المختلفة يتبيَّن أنَّ محتوى الشّروق يتّسم بالتَّنويع في المخاطَبات لضمان بلوغ الفائدة لجميع المتلقين، وهذا ما يجعل المضمون يرتبط بمقام التَّلقي ومقاييسه؛ فخطاب الأذكياء غير خطاب

:

الأغبياء، وموضوع العقائد التي يتحمَّس لها النَّاس غير موضوع القِصص، وميدان الجدل الصَّاخب غير ميدان العرض الهادئ، وهذا يعود إلى تلك الخصوصيّة التَّكوينية للخطاب الإعلامي المرتبطة بقدرة الصُّحفيين التَّعبيرية.

4- وظيفة إقامة الاتصال (الانتباهية) Fonction Phatique:

إذا كانت الوظيفة الإنشائية تتعلّق بالرسالة وما تحويه من أساليب كالأمر والنّهي والنّداء تؤدي الوظيفة التّخاطبية فإنّ هذه الوظيفة تتعلّق بإقامة التّخاطب، وتحرص على إبقائه بين المتخاطِبين، والتأكد من أنّه يتمُّ في ظروف حسنةٍ نجاحٍ. (21)

ومن أمثلة هذا المنحى التّواصلي ما ورد في مقال " طارق. م" (الأغنية الشاوية إرث تفتخر به الجزائر) أين نلاحظ استخدام الإشاريّات بمختلف أنواعها، قاصدًا بذلك التّأثير في القارئ؛ ومثال ذلك الإشاريات الاجتماعية في "**استشهد والي خنشلة بمقامات الأغنية الشاوية عيسى الجرموني وحدة بقار، الذين صنعوا مجد الأغنية الشاوية في المحافل الوطنية وحتى الدولية، وظلت خالدة إلى يومنا هذا**"(22)؛ حيث أحالت أسماء مثل: خنشلة، عيسى الجرموني وحدّة بقار إلى أصحاب الوصلات الغنائيّة الشّاوية الّتي لا تترك مجالاً للشّك في عراقة تاريخ الجزائر والتّنوع الثّقافي فيها.

وكذا الإشاريّات الزّمنية والمكانية والخطابيّة في قوله:" **أكد ممثل الوزارة أنّ التراث الموسيقي الشاوي يعد أعرق إرث تفتخر به الجزائر كونه يروي في طياته أحاسيس الإنسان في مختلف ظروفه، مضيفا بأن الأغنية الشاوية لعبت دورا كبيرا قبل وأثناء وبعد الثورة التحريرية**"(23)، أين تبرز رؤية جديدة في التّعاون مع الحدث، حين يستخدم إشاريات مكانية مثل (الوطنية، الدّولية، الوزارة، الشاوي، الجزائر)، وأخرى زمنية (التّراث، الثورة الجزائرية) منسلخًا عن الذّات ومعبِرا باسم الجماعة عن تراث أجداده، كما أحالت هذه الإشاريات الباحثين والمبدعين الموسيقيين على تطوير بحوثهم وأعمالهم الفنيّة

للحفاظ على هذا الموروث الثّقافي من باب إيجاد العلاقة الموحّدة الّتي تجمع الجزائريين على هدفٍ واحد، وجعلهم يتفكرون في ملكيّة وطنهم العامة، وبأنهّم يشتركون جميعًا في الواجبات الّتي يجب أن تؤدّى نحوه، كما يتمتّعون بنفس الحقوق فيه.

ومن هنا يتبيّن لنا أنّ نص المبدع معملُ الحياة الّذي تجري فيه سائر عمليات الامتزاج والتّصالح والتحالف بين مختلف عناصره ومكوناته، سواء كان النّص بسيطًا أو معقّدا أو حداثيًّا ، فالفنان في نصِّه مشتبكٌ لا محالة مع عنصري الزمان والمكان؛ الزمان بما يمدّه من معارف تحمل خلاصة ما وصل إليه تطوّر البشرية، والمكان بما يتيح له كمنتج فكري داخل الحضانة الاجتماعية فرص التّعبير عمّا توصّل إليه، وعليه فالإبداع الفني ترجمة متطوّرة معبّرة عن الأحاسيس الإنسانية تجاه الخارج بنوعيه المادي (الواقع) والتراث.

ويبدو أنّ علاقة الاتحاد بين الصّحافيين والمخاطَبين ليست دائمة في خطاباتهم، وأنّ المزج بين (أنا) و (نحن) غير مجديّة في كلِّ الأحوال؛ لأن الالتفات إلى المخاطَب مباشرةً أمرٌ ضروريٌّ، والخطاب بحاجة إلى توجيه الكلام إلى الطّرف المستقبل بصفة رسميّة، لاسيما عندما يكون المقام مقام نصح لا تذكير، لذلك ركَّز "سلطان بركاني" في صفحة (الدِّين والدّنيا) على الضمير (أنت) في قوله "**يجب أن تمنع ثلاثا من توجيه حياتك المال، الناس، الذكريات السيئة**" (24) ؛ حيث غدا هذا الضّمير بنيّة نسقيّة تغطي بظلالها عالم القول، وكانت فيه الوظيفة الانتباهية الأكثر استهدافًا، حتى تحوّل النّص ضمنيًّا إلى رسالة أمريّة مفتوحة من الذّات المصلحة إلى المواطن الجزائري، وينقل فيها المتلقين بنجاح من (أنت) إلى (أنتم) تنشيطًا لهم على القراءة ومتابعة المضمون؛ أي إبقاء خيط الخطاب متواصلاً، وتركيزًا منه على فائدة القول في كلِّ مرة.

:

كما يلعب الأسلوب الانشائي دورا في إثارة التّواصل مع الآخرين؛ وهذا ما جعله أكثر الأدوات اللّغوية توظيفًا من طرف الصّحفيين؛ حيث كانوا يتعمدون توظيفه من أجل الاتصال المباشر بالمواطنين كمتلقين والتّأثير فيهم، وكأنّهم حاضرين معهم مداخلين لهم، وفي ذلك ما فيه من الوجهة الجماليّة، ومن دلالة على التّواصل الدائم بين صاحب الخطاب ومتلقيه وتحاورهم، ولعلّ أقوى دلالات الاستفهام في هذا الخطاب تلك المتصلة بالوظيفة الجمالية للتّبليغ، فاصطناع هذا الفعل الخطابي ليس مجرّد حوارٍ عابرٍ، ولكنّه يندرج ضمن الإرادة في التّغيير، ونجد مثال لهذا الأسلوب في فاتحة مقال (**جرائم القتل في الجزائر... إلى أين؟**) (25)؛ حيث استعان الصّحفي بالاستفهام لبلوغ الغاية الانتباهية، وعلى القدرة الحوارية ومدى انسجامها واستيفاءها في المحتوى، وتتجسّد هذه القدرة في حركية اللّغة، وأناقة النّسج في المقال، والتّطلع الى الاقتراب من المتلقي.

وأمّا في مقال (الجزائرية للمياه تلجأ إلى العدالة لاسترجاع مستحقاها العالقة لدى زبائنها بباتنة)، فتتجسّد هذه الوظيفة من خلال استعمال ظاهرة التِّكرار بقوّة، ولكن رصد هذه الظّاهرة لا يتوقف عند حدود استجلاء تواترها الخطابي، بل لابد من تبيين الطّريقة التي تمّت وفقها عملية اختيار كلمات أو تراكيب تعمل على توجيه الحِجاج وهيكلته، وندعم ذلك بما ورد في مقال (الجزائرية للمياه تلجأ إلى العدالة لاسترجاع مستحقاها العالقة لدى زبائنها بباتنة): "**شرعت الجزائرية للمياه لولاية باتنة في حملات قطع التموين ضد الزبائن المتخلفين عن دفع مستحقات الاستهلاك (...) ما أوجب الشركة اللجوء للقضاء بالموازاة مع قطع المياه ونزع العدادات (...) وبرر مسؤول الوكالة الإجرءات الردعية عبر حملات القطع الفوري للمياه في رغبتها في استحصال موارد مالية عالقة**".(26)

يودّ الكاتب في هذه العبارات وضع موضوع (قطع المياه) نصب الأعين، ومن ثمّ يقوّي حضوره في الأذهانargumenter la présence فإذا استبدلنا كلمة (قطع) في كلّ مرّةٍ بكلمة أخرى، فإنّ الحجّة تفقد الكثير من قيمتها، وهذا يدلُّ على شيء واحد وهو أنّ المهمة الإقناعية الّتي يقوم بها مسؤول الوكالة كانت نصب عينه، وهي استرجاع المستحقات بأيّ شكلٍ. كما أنّ التّكرار في (قطع المياه، قطع التموين، القطع الفوري...)، أسهم في تلاحم أجزاء النّص وخلق الانسجام الخطابي من جهة، وفي تحقيق الوظيفة الانتباهية من جهةٍ ثانيةٍ.

وما يدلّ على تطلّع كُتّاب جريدة الشُّروق إلى إقامة علاقة مع المتخاطبين والرّغبة في التّأثير فيهم، هو تلك الكلمات السّاخرة في الصّور الكاريكاتورية؛ فهي بالإضافة إلى تحريرها للخطاب من أسر الرّتابة التي يختص بها النِّظام الخبري، تلحق هذا النّسج ببعض نظام الخطاب الأخوي المؤثّر؛ لأن الشّخصية الإعلامية تخاطب أفرادًا ذوي خصوصيّات تجمعهم معهم علاقة مبنيّة على المشاركة الوجدانيّة، فيحاورهم ويحادثهم كأنّه معهم في مجلس حميمي من الحب والوصال، بأسلوب هزلي ملفت للانتباه.

5- **الوظيفة الشِّعرية** Fonction Poetique :

وتتجلّى هذه الوظيفة من خلال مميزات الخطاب ذاته، وعلاقته بالفصاحة والبيان، ومدى الشِّعرية (الأدبية) المتحقِّقة فيه(27).

وقد تحقَّقت هذه الوظيفة من خلال الصّور البيانيّة الَّتي جسَّدت الوظائف الأساسيّة من توصيل وإمتاع وإقناع ومبالغة قصد الإيضاح والبيان؛ فقد كان للكناية مثلاً دورٌ كبيرٌ في تجسيد الايجاز على مستوى بنية الكلام؛ وبالتّالي تحقيق بيانيّة النّص أولاً وفي الامتاع ثانيًا، ونقف على الكناية في مقال (الربوبية موضة الملحدين الجديدة!) حيث نجد ما ملخصه" **إن الانتساب إلى الربوبية موضة في أوساط كثير من الملاحدة للهروب من شراسة أدلة وجود الإله. يعني**

:

أن الربوبي يؤمن بوجود خالق للكون، لكنه لايؤمن بوجود دين، لأنه ينكر أي تدخل لوجود أي خالق في شؤون الخلق".(28)

تضمّن هذا القول كناية عن مدى انتشار ظاهرة الإلحاد في المجتمع الإسلامي، لدرجة أصبح معها الانتساب للربوبية موضة، والصحفيّ يحاول بهذه الأسلوب الأدبي عرض نصيحةً لكلِّ ملحدٍ يحاول أن يلْبس زيَّ الربوبي مفادها من كان ميالاً فعلاً إلى الإيمان بوجود إلاه فلا يغرنّه كثرة التّشغيب الإلحادي على ذلك.

وتظهر لنا الاستعارة في معرض حديث الصُّحفي " محمد بو الروايح" عن " فيصل بلقاسم" الناشط على صفحات التويتر ضمن مقاله (تبت يدا فيصل القاسم) حيث يقول " **أعرف أني سأكون عرضة للسّباب من قبل شرذمة تخصصت في فقه المؤامرة وافتكت على أوسمة الخيانة نظير عملها في سوق النخاسة"**(29).

تضمّن هذا الرّأي عباراتٍ تشكِّل في مجملها استعارات؛ حيث شبّه بعض الإعلاميين المتحيِّزين لفيصل القاسم، والمعتقدين بأنّه المرجع في الصّلاح بالشِّرذمة وعمال النِّخاسة، وهم قومٌ تبعٌ على غير هدى؛ لا يعلمون أن تغريداته المسيئة للجزائر يؤطِّرها دعاة التّطبيع، خاصّة وأنّها ظهرت أيامًا معدودات على انعقاد القمة العربية، والصّحفي إنّما يعمد من خلال توظيفه للاستعارة إلى تجسيد ما هو تجريدي وإعطائه شكلاً حسيًّا بغية التّأثير والتّعريض، خاصة وأنّ الاستعارة لا يكون لها موقع من المتلقين إلاّ إذا كانت مقرّرة من شيئين مختلفين في الجنس، وكلما كان الانتقال بعيدًا لا يخطر ببال أحد كان ذلك أروع في النّفس، ودعا إلى التّصديق بما جاءت به.

ومثل هذه الأساليب الأدبية تحقِّق التّواصل بين المبدعين والمتلقين حين ترتبط بالواقع والمشاعر معًا، ممّا يكسبها طاقة شعريّة هائلة تزيد من حدّة

انتباه القارئ، وجعله يستجيب للرّسالة من جهة، والمحافظة على التّواصل بينهم وبين متلقيهم من جهة أخرى.

6- **الوظيفة ما وراء الألسنية** Fonction Metalalinguistique :

تتجلّى هذه الوظيفة في الدّلالة الكليّة التأويليّة من خلال تحميل الشُّحنات السِّياسية والاجتماعية والحضارية والفكرية(30). وتبدو هذه الدّلالات من خلال الإشارات الدّاخلية في الخطاب كالأسطورة أو الرّمز أو الأنماط التّراثية، حيث تنتقل هذه الأخيرة من معناها المعجمي إلى معاني دلالية متنوعة حسب السِّياق.

وقد كان الرّمز من أهم العناصر التي ساهمت في تشكيل البنية الدّلالية في مقال (الغلو في تبرير الغلو)، إذ أُغرم الصّحافي "سلطان بركاني"باستخدامه كأداة فنيّة هامة أسهمت في عملية التّطوير الدّلالي للخطاب؛ حيث تكوّنت البنية الرّمزية في خطاباته من رموز متنوعة دينية وتاريخية وأخرى أسطورية، كما نقف على استخدام رموز واقعية صراعية، ومثال ذلك ما ورد في مقاله" **قـــال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال له: ما شـــاء الله وشئت:" أجعلتني لله عدلا، بل ماشاء الله وحده"** (31).

إنّ استدعاء رمز الرّسول صلى الله عليه وسلم وكلامه في هذا الموقف يسهم في تعميق البنية الدّلالية والفكرية للخطاب، والمقصود من هذا التّوظيف تأكيد الاستغاثة بالله وحده ودعائه بأسمائه وصفاته دون غيره، وبالتّالي الرّد على حملة التّشويه الّتي طالت الدّاعية الأردني "إياد القنيبي" بعدما عارض إنشاد القصائد الّتي يفهم من ظهار عبارتها الغلوّ في مدح الرّسول صلى الله عليه وسلم.

ونقف على استحضار الرمز الدِّيني كذلك في مقال (التوبة اعظم باب للرزق)"... **فإن سليمان عليه السّلام لم يطلب المُلك الّذي لا ينبغي لأحدٍ بعده، إلاّ حين أذنب: (قال ربِّ اغفرلي وهَب لي مُلكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدي)**

:

(32)، والهدف من ذكر لفظ النّبي سليمان عليه السلام إثبات صفة الغفران في الله تعالى؛ فهو يغفر الذّنوب لعبده المذنب إن استغفر وندم وعزم على عدم العودة إلى ذنبه؛ مثلما أذنب النّبي سليمان عليه السّلام واستغفر ربّه وطلب ما لم يطلُبه أحد، فأُعطيّ ما لم يعط أحدٌ غيره، وكلُّ هذا العطاء بعد استغفارٍ من عبدٍ فهم عن رحمة الله وكرمه مالم نفهمه.

وستكشف القوة الفنيّة والتّأثيرية للرّموز عن نفسها إذا ما أخذنا الحصيلة الإجمالية لكافة المقالات في علاقتها بهذا النّوع من الرّموز، ففي مقال (نعش إليزابيت في رحلة بطيئة عبر المدن البريطانية) ما نصُّه: "**وصل نعش الملكة إليزابيت الى إدنبره بعد 6 ساعات من مغادرة منزلها الصيفي من المرتفعات الاسكتلندية مرورا بعشرات الآلاف الّذين اصطفوا على جوانب الطرقات و الشوارع لتوديع الملكة الراحلة**"(33) .

استدعى الكاتب اسم "إليزابيت" كرمزٍ سياسيٍّ حوّل الخطاب من مصافه العادي والمألوف إلى مصافه الدّلالي المدهش، ليعبّر عن ثقل التّاريخ لدى البريطانيين؛ فقد اجتمعت الحشود بأعداد كبيرة لتذكُر فترة حكم الملكة والتزامها بخدمة شعبها وأمتها، ومن هذا المنبر يدعو الصحفيُّ ضمنيًّا إلى ضرورة احترام رموز تاريخنا المجيد حتى يكون للجميع قلبٌ واحدٌ وروح مشتركة ترفض القيود وتتصدّى للأزمات.

وتتصاعد الدّلالة التّاريخية أكثر في محتوى الشّروق مع اهتمام رواد الجريدة بالجانب التّراثي، ومحاولة الوصول إلى صورة جميلة للواقع الجزائري من خلال ما يتجلّى من معانٍ ودلالاتٍ في كلامهم، ففي مقال (الأغنية الشاوية إرث تفتخر به الجزائر) حاول الصّحفي توجيه الجزائريين لبناء مجتمع قوي متكامل بقوله "**استشهد والي خنشلة بمقامات الأغنية الشاوية عيسى الجرموني وحدة بقار، الذين صنعوا مجد الأغنية الشاوية في المحافل الوطنية وحتى الدولية، وظلت خالدة إلى يومنا هذا**" (34)، من خلال استحضار الرمز التّاريخي

المتجسِّد في شخصيّة "حدّة بقار"، وذلك عن طريق تقوية الرّوح الاجتماعية، انطلاقًا من الثّقافة الجماعية الّتي تعبّر عن عامة قضايا الفرد في المجتمع الجزائري؛ وبالتّالي إضعاف الفردية أو الانفصالية بين الجزائريين.

ثمّ إنَّ مفردات خاصة مثل: **التّعاون، العلم، المال، العمل، الرجال**.....وغيرها من المفردات الدّالة أُستحضرت في مقالات الشروق كرموز واقعيّة صراعيّة رآها الصّحافيون ضرورية للجزائريين داخل أرضهم الضّعيفة لضمان الأمن والعيشة الكريمة، خاصة وأنّهم عاشوا نفس الحالة المزرية، وبالتّالي من داخل الخطاب الإعلامي نفسه.

خاتمة:

إنّ استقراء الأنظمة التّواصلية في المحتوى الإعلامي يعدّ أمرًا ضروريًّا، لذلك تناول هذا البحث وظائف المحتوى الإعلاميّ الجزائري من خلال جريدة الشّروق اليومي؛ باعتبار نصوصها خطابات تتفاعل مع العقول والقلوب، حتىّ يكون هذا البحث إضافةً لدراسة وظائفيّة الخطاب اللّغوي من الجانب الأسلوبي التأثيري، وقد أسفر هذا البحث على نتائج أهمها:

- أنّ المحتوى الإعلامي المكتوب يُبنى على استراتيجيات هامة منها ماهو سياقي موضوعي، ومنها ماهو تأثيري نفعي، وعليه يتجاوب هذا المحتوى مع

:

الأسلوبية فيما يتعلّق بجمال الأسلوب ومحاولة الوصول إلى الأغراض التّأثيرية عن طريق والرّموز والإيحاءات والوظائف...إلخ.

- تتعدّى لغة جريدة الشّروق كونها مجرّد أداة تبليغ، بل هي وسيلة عمل وتأثيرٍ، وهذا ما تجلّى من خلال المواضيع الّتي تهدف الى إحداث تغييرات في العقيدة والسّلوكيات، وعليه تكون العلاقة بين السِّياق الخارجي والمواضيع المطروحة علاقة تكامل بالنّظر إلى هذه التّقارير التي تعبّر في أصل وضعها عن أحوال المجتمع الوطني والدّولي ثمّ تجاوزت ذلك إلى إصلاح الأمّة اجتماعيًّا وسياسيًّا وحتى دينيًّا.

-أنّ المضمون الهادف لدى رواد الجريدة ذاب داخل النسيج اللّغوي العضوي للمقالات وتغلغل في مسماتها، وذلك عن طريق الرموز الموظَّفة بمختلف أنواعها (الدينية، التاريخية، السياسية...، فأصبحت من أهم العناصر المكونة للخطاب الإعلامي، والّتي بواسطتها نأت مقالات جريدة الشروق عن الخطابات الصّارخة ذات البنية الخطابية الفجّة، والّتي يمكن أن توقع بحبالها أغلبية الخطابات التي تكرس للثورة السِياسية أو ما شابه .

- أنَّ التَّأويل خاصيّة تواصلية تخضع لها مضامين الجرائد، وتعتمد على المتلقي الّذي يعيد قراءة السّند في ضوء سياقات متعدِّدة، كما تعدّ هذه المضامين خطابات ناجحة لأنّها توظِّف أساليب منطقية بعيدًا عن الحدَّة والتَّجريح، ولهذا يختار الصّحافيون المواجهة الثّقافية الّتي تعتبر جزءًا من الفكر النهضوي.

وفي الأخير ينبغي أن يقبل الدّارسون على الخطاب الإعلامي دراسةً وتدبيرًا بما يتناسب مع العصر الّذي تقدّمت فيه المناهج وظهرت فيه علوم جديدة، لكون الإعلام ميدان خصبٌ للدِّراسات اللّغوية المتنوعة، وتحليله وفق هذه المناهج الحديثة يعطي إمكانيات أكبر للكشف عن البعد التّواصلي في الكتابة الصّحفية.

هوامش البحث:

1- جاكبسون رومان، قضايا شعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء،ط1988،1م ص24

2- المرجع نفسه، ص35.

3- المرجع نفسه، ص78.

4- هادف أمال، خدمات المعلومات وأساليب التسويق، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الجزائر، العدد17 ، 2018م،ص149

5- لمرس سلمى وقديري مريم، وظائف الخطاب عند الطاهر بومزبر في كتابه اصول الشعرية العربية، بين هاجس التأصيل و مسعى التجديد،2019-2020م، مذكرة مكملة لنيل شهاد الماستر، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة الصديق بن يحي ، جيجل، ص16

6- هادف أمال، خدمات المعلومات وأساليب التسويق، مرجع سابق، ص150

7- عثمان بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، تحقيق عبد السلام هارون، ج1، دت ص83

8- منقور عبد الجليل، علم الدلالة وأصوله ومباحثه في التراث العربي،إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001م ص119

9- بركاني سلطان: (التوبة أعظم باب للرزق الحسن)، جريدة الشّروق اليومي، إخبارية وطنية، طبعة الثلاثاء 13 سبتمبر 2022 م ، العدد 7198 ، الجزائر ، ص20

10- بركاني سلطان: (الإسلام لا يبنى على أنقاض الدنيا)، جريدة الشّروق اليومي، إخبارية وطنية، طبعة الثلاثاء 13 سبتمبر 2022 م ، العدد 7198 ، الجزائر ، ص 19

11- ع. سفيان: (قمة الجزائر... محطة التوافق وحل الخلافات ونصرة فلسطين)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص 3

12- سوالمة وهيبة: (جرائم القتل في الجزائر ...إلى أين؟)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص19

13- منقور عبد الجليل، علم الدلالة وأصوله و مباحثه في التراث العربي،مرجع سابق، ص120

14- بو الروايح محمد: (تبت يدا فيصل القاسم)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص 22

15- مقال (أبرز 10 أحدث صادمة في تاريخ كأس العالم)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص14

16- بركاني سلطان: (الغلو في تبرير الغلو)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص 20

17- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، مرجع سابق، ص20

18- زواوية. ق:(سكان دوار الطوايطة يعتصمون امام مقر ولاية بلعباس)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص 11

19- راجح تسنيم: (لا غلو ولا انفلات)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص 21

20- راجح تسنيم: (هل هذا هو الرجل الذي يريد إذلال المرأة؟)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص 21

:

21- مرتاض عبد الجليل ، اللغة والتواصل، اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، دت ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، دط ، ص88

22- م. طارق: (الأغنية الشاوية إرث تفتخر به الجزائر)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص18

23- المصدر نفسه، ص18

24- بركاني سلطان : (كلام من ذهب)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص20

25- سوالمة وهيبة : (جرائم القتل في الجزائر... إلى أين؟) ، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق ، ص19

26- حليسي طاهر: (الجزائرية للمياه تلجأ إلى العدالة لاسترجاع مستحقاها العالقة لدى زبائنها بباتنة)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق ص10

27- مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، دت مرجع سابق، ص89

28- مقال (الربوبية موضة الملحدين الجديدة!)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق ص21

29- بو الروايح محمد:(تبت يدا فيصل القاسم)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق ص22

30- مرتاض عبد الجليل ، اللغة والتواصل، مرجع سابق، ، ص89

31- بركاني سلطان: (الغلو في تبرير الغلو)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص 20

32- سلطان بركاني: (التوبة أعظم باب للرزق)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص20

33- وكالات: (نعش إليزابيت في رحلة بطيئة عبر المدن البريطانية)، جريدة الشّروق اليومي، مصدر سابق، ص 16

34- م. طارق: (الأغنية الشاوية إرث تفتخر به الجزائر)، مصدر سابق، ص18

قائمة المصادروالمراجع

أولا- المصدر

1- جريدة الشّروق اليومي، إخبارية وطنية، طبعة الثلاثاء 13 سبتمبر 2022 م، العدد 7198 ، الجزائر .

ثانيا- الكتب

1- جاكبسون رومان، قضايا شعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء،ط1، 1988م.

2- عثمان بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، تحقيق عبد السلام هارون، ج1، (دت)

3- مرتاض عبد الجليل ، اللغة والتواصل، اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، دت ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، دط .
4- منقور عبد الجليل، علم الدلالة وأصوله ومباحثه في التراث العربي،إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001م.

ثالثا- المقالات

1- هادف أمال، خدمات المعلومات وأساليب التسويق،2018 م، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الجزائر، العدد17 .

رابعا- المذكرات العلمية

1- لمرس سلمى وقديري مريم، وظائف الخطاب عند الطاهر بومزبر في كتابه اصول الشعرية العربية، بين هاجس التأصيل و مسعى التجديد،2019-2020م، مذكرة مكملة لنيل شهاد الماستر، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة الصديق بن يحي ، جيجل.